

جامعة الزهراء عليها السلام للبنات

كلية التربية

قسم التربية الفنية

المرحلة الثانية

علم النفس التربوي والنمو

د. هيفاء الأشقر

المحاضرة الأولى: المدخل والمدارس والبحث العلمي

1. تعريف وأهداف علم النفس التربوي : هو العلم الذي يدرس سلوك المتعلم في المواقف

التعليمية. يهدف إلى الفهم، التنبؤ، والتحكم في السلوك.

أهدافه: تقديم حلول علمية للمشكلات الصفية

تزويد المعلم بالأسس اللازمة لتقدير الفروق الفردية

وضع الأهداف السلوكية بدقة وفق مستويات (بلوم) المعرفية والوجدانية والمهارية.

2. المدرسة السلوكية (واتسون وسكنر) :تركز على السلوك الملاحظ والتعزيز (الثواب

والعقاب).

التعلم هنا هو "تغيير شبه دائم في السلوك نتيجة الخبرة والممارسة".

تؤكد على مفهوم المثير والاستجابة، وتعتبر البيئة هي المحدد الأساسي للسلوك

مدرسة التحليل النفسي (فرويد) :تركز على الدوافع اللاشعورية وأثر خبرات الطفولة المبكرة

في تشكيل الشخصية.

تقسم مكونات الشخصية إلى (الهو، الأنا، الأنا الأعلى)

ترى أن الصراعات النفسية والإحباطات تؤثر بشكل مباشر على قدرة الطالب على التكيف الدراسي والتحصيل.

3. مدرسة الجشتالت (الإدراك الكلي): رائدها (كوهلر) وتعتمد على أن "الكل أكبر من مجموع أجزائه".

التعلم يحدث عن طريق الاستبصار (الفهم المفاجئ للعلاقات بين عناصر الموقف).

تؤكد على دور التنظيم المعرفي والفهم بدلاً من الحفظ الآلي أو المحاولة والخطأ.

المحاضرة الثانية: سيكولوجية التعلم والعمليات المعرفية

1. سيكولوجية الانتباه: هو عملية اختيار مثير واحد من بين عدة مثيرات. أنواعه: إرادي (بذل جهد) لا إرادي (مثير مفاجئ)، وتلقائي (اهتمام بموضوع محبب). تلعب "مشتتات الانتباه" سواء كانت جسمية (تعب) أو نفسية (قلق) أو بيئية (ضوضاء) دوراً في خفض كفاءة التعلم.
2. الإدراك الحسي: هو العملية التي يتم من خلالها إعطاء معنى وتفسير للمعلومات القادمة من الحواس. يتأثر الإدراك بالخبرات السابقة،الميول، والحالة النفسية. قوانين الإدراك (مثل قانون التشابه، التقارب، والإغلاق) تساعد المعلم في تنظيم المادة العلمية بصرياً للطلاب.
3. بنية الذاكرة (معالجة المعلومات): تتكون من ثلاث مخازن: الذاكرة الحسية (ثوانٍ معدودة) الذاكرة قصيرة المدى/العامة (معالجة المعلومات الحالية، سعتها محدود)، والذاكرة طويلة المدى (مخزن دائم وشامل). انتقال المعلومات للذاكرة الدائمة يتطلب عملية "ترميز" دقيقة.
4. النسيان وعوامل التذكر: النسيان هو عجز عن الاسترجاع. أسبابه: الاضمحلال (عدم الاستخدام) التداخل (الخلط بين قديم وجديد)، والكبت (نسيان مدفوع هرباً من ألم). يمكن تقوية التذكر عبر "التنظيم"، "التكرار الموزع"، وربط المعلومات بالواقع.
5. الدافعية والتعلم: هي حالة توتر داخلي تحرك السلوك نحو هدف. تنقسم إلى داخلية (ناבעة من الطالب نفسه) وخارجية (معززات خارجية). تؤكد النظريات على ضرورة "إثارة التنافس" و"وضوح الأهداف" و"توفير التغذية الراجعة" لزيادة دافعية الإنجاز لدى الطلاب.

6. استراتيجيات تحسين التعلم: تشمل استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة، مراعاة مستويات التفكير، توزيع فترات الممارسة، وتوظيف استراتيجيات ما وراء المعرفة (تفكير الطالب في طريقة تفكيره)، مما يضمن انتقال أثر التعلم إلى مواقف جديدة.

المحاضرة الثالثة: نظريات النمو وأسس التطور

1. مبادئ النمو العامة: النمو عملية مستمرة، متدرجة، ومنظمة. يسير من العام إلى الخاص، ومن الرأس إلى القدمين، ومن المركز للأطراف. يتأثر بالوراثة (الجينات) والبيئة (الأسرة/المجتمع). "الفترة الحرجة" هي الزمن الأمثل لتعلم مهارة معينة بناءً على نضج الجهاز العصبي.

2. نظرية بياجيه (النمو المعرفي): تركز على كيفية تطور الذكاء عبر أربع مراحل:

الحس حركية، ما قبل العمليات (التمركز حول الذات)

العمليات المادية (التصنيف)، والعمليات المجردة (التفكير المنطقي). المفاهيم الأساسية: التمثيل، المواءمة، والتوازن.

3. نظرية إريكسون (النمو النفسي اجتماعي): قسم العمر لـ 8 مراحل، كل مرحلة بها "أزمة".

أهمها تربوياً: المبادأة مقابل الشعور بالذنب (رياض الأطفال)

المثابرة مقابل الشعور بالنقص (الابتدائية)

الهوية مقابل ارتباك الدور (المراهقة)

4. النمو الأخلاقي (كولبرك): يرى أن الحكم الأخلاقي يتطور عبر ثلاث مستويات: ما قبل

التقليدي (تجنب العقاب) التقليدي (إرضاء المجتمع) وما بعد التقليدي (الضمير والمبادئ

العالمية). فهم هذا التدرج ضروري للتعامل مع انحرافات الطلاب السلوكية.

5. النمو الجسمي والفسولوجي: يشمل التغيرات في الطول، الوزن، وتطور الجهاز العصبي

والغدد. تؤثر الغدد الصماء (مثل الغدة النخامية والدرقية) بشكل مباشر على النشاط والنمو

العقلي والانفعالي، مما ينعكس على سلوك الطالب وحركته داخل الفصل.

6. تطبيقات نظريات النمو: تساعد هذه النظريات في تصميم المناهج لتناسب "النضج" العقلي

للطالب، وفهم الفروق الفردية في سرعة النمو، وتوقع المشكلات النمائية قبل وقوعها، وتوفير

بيئة تربوية تشبع احتياجات كل مرحلة عمرية.

المحاضرة الرابعة: سيكولوجية النمو عبر مراحل العمر والمشكلات السلوكية

أولاً: مرحلة الطفولة (المبكرة، المتوسطة، المتأخرة)

النمو المعرفي واللغوي: تتميز هذه المرحلة بالانفجار المعرفي، وبداية تكوين المفاهيم.
التفاعل الاجتماعي: ينتقل الطفل من "اللعب الفردي" إلى "اللعب الجماعي" وتكوين الصداقات.
المشكلات الشائعة: العناد والغيرة: ردود فعل طبيعية لإثبات الذات.

التبول اللاإرادي: غالباً ما يكون له أسباب نفسية (مثل القلق أو فقدان الأمان).
صعوبات التعلم: تظهر بوضوح في "الطفولة المتأخرة" (عسر القراءة، الحساب)، ويجب التمييز بدقة بينها وبين التأخر العقلي أو نقص الذكاء.

ثانياً: مرحلة المراهقة (مرحلة العواصف والتحديات)

الخصائص النمائية: نمو جسدي سريع (البلوغ) يقابله عدم استقرار انفعالي.
الصراع النفسي: يعيش المراهق صراعاً بين "الحاجة للاستقلال" وبين "التبعية للأهل".
التوافق المهني: في نهاية المراهقة، يواجه الفرد ضغوط اختيار التخصص الجامعي، وفشل هذا التوافق قد يؤدي إلى "الاغتراب النفسي".

ثالثاً: مرحلة الرشد والشيخوخة

الرشد: هو قمة العطاء، والإنتاجية، وتحمل المسؤولية الاجتماعية والأسرية.
الشيخوخة: مرحلة التراجع الفسيولوجي، وتكمن تحدياتها في الشعور بالوحدة بعد التقاعد، والحاجة لتقدير الذات عبر "مراجعة إنجازات الحياة".

رابعاً: الصحة النفسية وآليات التكيف

تعريف الصحة النفسية: هي حالة من التوافق التام بين الفرد ونفسه، وبين الفرد وبيئته.

حيل الدفاع النفسي (آليات التكيف): هي وسائل غير واعية يستخدمها العقل لتخفيف القلق، مثل:

التبرير: إعطاء أسباب مقبولة اجتماعياً لسلوك خاطئ.

الإسقاط: رمي العيوب الشخصية على الآخرين.

التعويض: محاولة النجاح في مجال لتعويض الفشل في مجال آخر.